واحكامها اعلم ان رب حرف خافض وهي مبنية على الفتح ولها عشرة احكام فمن احكامها انها للتقليل ومن احكامها ان لها
صدر الكلام بمنزلة ما النافية وان المؤكدة والف الاستفهام في ان لها صدر الكلام فيقول رب رجل جاءني ولا تقول
جاءني رب رجل ومن احكامها ان تدخل على النكرة دون المعرفة تقول رب رجل لقيته ولا تقول رب زيد لقيته
وتقول رب رجل واخيه منطلقين ولا تقول رب رجل وزيد منطلقين ومن احكامها لا بد للنكرة التي يدخل عليها
من صفة من صفات النكرة اما اسم واما فعل واما ظرف واما جملة ولا يجوز ان يقول رب رجل ويسكت
حتى تقول رب رجل صالح او رب رجل يقول ذلك او رب رجل عندك او رب رجل ابوه عالم ومن احكامها انها
تاتي للماضي والحال دون الاستقبال تقول رب رجل قام ويقوم ولا تقول رب رجل سيقوم اليوم
يجي غدا اي يوصف بهذا ومن احكامها انها تدخل على المضمر قبل الذكر بشرط التفسير كما تقول
ذكره في نعم وتنصب ما بعد ذلك المضمر على التفسير كقولهم ربه رجلا جاءني فرجلا فسر الهاء ومعناه ربه رجلا
رب رجل وليست الهاء بضمير شيء جرى ذكره ولو كانت ضمير شيء جرى ذكره لصارت معرفة ولم يجز ان
يلي رب لانه لا يليها الا النكرة ولكنها ضمير مبهم قبل الذكر على شريطة التفسير لانك اذا قلت ربه احتاج
الى تفسيره بغيره فضارع النكرة اذا كانت لا تختص وهذا الضمير عند البصريين فتثنيه على ليس ووجهه
تقول ربه رجلا قد رايت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه نساء ومن احكامها انها تزاد
فيها تاء التانيث فيقال ربت كما تزاد في ثم فيقال ثمت وفي لا فيقال لات وفي حين فيقال تحين وفي الآن
فيقال تالان قال الله ولات حين مناص اي ليس حين مهرب يقال ناص ينوص اذا هرب وفي الحديث اذهب
بهذا تالان معك تريد الان وفي التاء في قوله ولات حين مناص اختلاف هل هي متصلة بحين
ام منقطعة وقد بينا ذكره في كتاب الوقف ومن احكامها انها تثقل وتخفف قرا بعض القراء ربما يود الذين
كفروا بالتخفيف واصلها التشديد ومن احكامها انها توصل بما يبطل ما عملها ويستانف الكلام بعدها
وتدخل على المعرفة وعلى الفعل من اجل ما كقولك ربما قام زيد وربما زيد قايم وربما الرجل قام وربما
فعلت كذا باب دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض اعلم ان حروف الخفض قد
تدخل بعضها مكان بعض وقد جاء ذلك في القران وفي الشعر فمنها في ولها ستة مواضع تكون مكان على
قال الله ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على وقال ام لهم سلم يستمعون فيه اي عليه وتكون بمعنى مع قال الله
ادخلي في عبادي اي مع عبادي وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي مع عبادك اولئك الذين
حق عليهم القول في امم اي مع امم وادخل يدك في جيبك تخرج الى تسع ايات اي مع تسع ايات ويقال
فلان عاقل في حلم اي مع حلم وتكون بمعنى بعد قال الله وفصاله في عامين اي بعد عامين وتكون مكان
من قال الله ويوم نبعث في كل امة شهيدا معناه من كل امة وتكون مكان الى قال الله فردوا ايديهم في افواههم
اي الى افواههم وتكون مكان الباء كقولهم بصيرون في طعن الاباهر والكلى اي بطعن ومنها الى ولها ثلثة مواضع
تكون مكان مع قال الله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم من انصاري الى الله اي مع الله واذا
خلوا الى شياطينهم اي مع شياطينهم وتكون مكان في كقوله اجلت الى القوم اي فيهم وتكون مكان الباء
قال الشاعر ولقد لهوت الى الكواعب اراد بالكواعب ومنها على ولها خمسة مواضع تكون مكان في قال الله
واتبعوا

7

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه وتكون مكان عند قال الله ولهم علي ذنب اي عندي
وتكون مكان من قال الله الذين اذا اكتالوا على الناس اي من الناس وقال الذين استحق عليهم الاوليان اي
استحق منهم وتكون مكان عن قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير اي اذا رضيت عني وتكون مكان الباء
قال الشاعر وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع اراد يفيض بالقداح اي يضرب بها والربابة
رقعة يجتمع فيها قداح الميسر ومنها عن ولها اربعة مواضع تكون مكان من قال الله وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اي من وتكون من مكان عن حدثني فلان من فلان اي عنه وتكون عن مكان الباء قال الله وما ينطق
عن الهوى اي بالهوى وتكون مكان بعد قال الشاعر ومنهل وردته عن منهل اراد بعد منهل ومنها مع تكون
بمعنى بعد قال الله فان مع العسر يسرا معناه فان بعد العسر يسرا ولما ذكر العسر بالالف واللام ثم اعاد ذكره وجب
ان العسر الثاني هو الاول وصار المعنى ان مع العسر يسرين ومنه الحديث لا يغلب عسر واحد يسرين ومنها بعد
تكون بمعنى مع قال الله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك ومنها من ولها اربعة مواضع تكون بمعنى على قال
الله ونصرناه من القوم الذين اي على القوم وتكون بمعنى في قال الله اروني ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
وتكون مكان الباء قال الله يحفظونه من امر الله اي بامر الله وقال يلقي الروح من امره اي بامره تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر بكل امر وتكون بمعنى مذ اقوين من حجج ومن دهر اراد مذ حجج ومذ دهر ومنها الباء ولها منها
ستة مواضع تكون مكان من قال الله يشرب بها عباد الله اي منها وتكون مكان عن قال الله سال سائل بعذاب واقع
اي عن عذاب وقال فسئل به خبيرا اي عنه وتكون مكان على قال الشاعر بودك ما قومي على ما تركتهم اي على ودك
قومي وما ذا بهم وتكون مكان في قال الله السما منفطر به اي فيه يعني يوم القيمة وتكون مكان مع تحتذب
الادي بالمرود اي مع المرود والادي المحلف والمرود الوتد وتكون بمعنى من اجل قال الشاعر غلبت تشذرا
بالدخول اي من اجل الدخول ومنها لام الاضافة ولها ستة مواضع تكون مكان الى قال الله الحمد لله الذي
هدانا لهذا اي الى هذا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان اي الى الايمان وتكون مكان على سقط الرجل
لوجهه اي على وجهه قال الله يخرون للاذقان اي على الاذقان فلما اسلما وتله للجبين اي على الجبين وتكون
مكان من كقولهم سمعت لزيد صياحا اي من زيد صياحا وتكون مكان في قال الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة اي في يوم القيمة وتكون مكان مع قال وما لكا لطول اجتماع اراد مع طول اجتماع وتكون مكان بعد
قال الله اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعد زوال الشمس وقال الاخفش سعيد في كتاب المسائل في قوله
فاستقم كما امرت معناه على ما امرت قال كذلك قولك دعه كما هو كانك قلت دعه على الذي هو والكاف هنا
بمعنى على باب الاصل في الذي واللغات فيها اعلم ان اصل الذي على مذهب سيبويه وسائر البصريين
لذي على وزن عمي يعمى وشجي يشجى ووزن لذي فعل وان الالف واللام دخلتا عليها للتعريف
والدليل على ذلك انك تقول الذي قام زيد فهذا التشديد الذي في اللام يدل على ان اصلها لذي وان
الالف واللام دخلتا على حرف من نفس الكلمة فادغمت اللام التي جاءت مع الالف في اللام التي في
قولك لذي وقال الفرا اصل الذي الذي هو اشارة الى ما بحضرتك ثم نقلت من الحضرة الى الغيبة ودخلت
عليها الالف واللام للتعريف وفيه دلالة الى الحاضر والغايب وفيه خمس لغات منهم من يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)